المغلقة عدا انه عسكريا وفي المعارك الفعلية ضروري جدا للاطراف المتقاتلة · اغلاق المناطق يتم اذن ضمن اواليتين مترابطتين :

١ ـ اشتعال الحرب الاهليةواستدادها ، بشكليجعل الاحياء المتقابلة في مواجهة بعضها · تخاف من بعضها ·هنا تنمو العناصر المحلية · (حي السريان) في الاشرفية ، راس النبع ، التباريس ـ خندق الغميق الخ ···

٢ ـ وجود اداة شاملة تتدخل في ادارة الحرب · البرجاوي كحي يستباح من الكتائب ، فتدخل القوى المنظمة « فتح » وتحكم سيطرتها عليه ، ويكون مدخلا لمحاولة اجتياح حي الناصرة · حي الناصرة وحيدا لا يستطيع الصمود، القوى التي تجعله يصمد هي قوى الكتائب المنظمة وملالات بقايا الجيش ·

تستدعي المناطق الانعزالية المغلقة مجموعة من التحركات:

١ ـ تطهيرها من الطوائف الاخرى : العدو في الداخل هو اخطر من العدو الخارجي · لذلك يجب تطهير المنطقة ـ الحي منه بشكل كامل · استعملت هنااساليب الارهاب المختلفة من التهديد الى تفتيش المنازل الى القتل ·

ب ـ تطهيرها من العناصر الوطنية ، حتى ولو انتمت الى الطائفة المسيحية وقد استعملت نفس اساليب الارهاب السابقة · مع لؤم اشد تمثل في العزل الاجتماعي الكامل للعنصر المطلوب اخراجه او قتله ·

ج ـ فرض السيطرة على المناطق المغلقة بشكل كامل · عبر الدوريات العسكرية المكثفة ، اطلاق النار بهدف وبدونه ، فرض الخوات الخ ···

الوصول الى المناطق المغلقة ليس مجرد تدبير اجرائي · انه في الوقت نفسه تعبير عن واقع اجتماعي محدد · كيف نفسر الخطف على الهوية ، التعذيب الوحشي الذي يتبعه ، سادية القتل ، جنون القتل الجماعي · انه تاكيد الذاتمن الخارج · التاكيد على العدو حتى يزداد التماسك · العرب ـ قوبيا التي انتشرت في الاوساط الجماهيرية « المارونية » لم تكن مجرد خدعة قام بها الانعزاليون المحترفون · انها بالاضافة الى ذلك مسار تاريخي واجتماعي · فهذا الهلع والرعب من العربي (المسلم ، الفلسطيني ، اليساري) القادم لضرب الغلبة المارونية ، يقود الى هستيرية خوف جماعية تؤدي بدورها الى عدوانية، تؤكد الوحدة من الخارج · هذه الوحشية التي عبرت عن نفسها بشكل « نموذجي » يوم السبت ٦ كانون الاول ١٩٧٥ ، الذي سمي السبت الاسود